The Word for Today	الكلمة لهذا اليوم
1 Samuel 16:1-23	1 صموئيل 16: 1-23
#455	الحلقة الإذاعية رقم: 767
Pastor Chuck Smith	الراعي تشك سميث

[المقدمة] (مقدم البرنامج)

أعزائنا المستمعين، أهلاً بكم في حلقة جديدة من البرنامج الإذاعي ”الكلمة لهذا اليوم“، حيث نتابع بنعمة الله الحنان دراستنا في سفر صموئيل الأول من إعداد القس تشك سميث.

في الحلقة السابقة، تناول القس تشك الطبيعة العنيدة والعاصية للملك شاول، وكيف أنه ظلّ يخلق الأعداء في كلّ مواقفه الخاطئة، بدل أن يتوب. وفي حلقة اليوم من برنامج ”الكلمة لهذا اليوم“، سوف نرى كيف يستمرّ شاول بالانجرار بعيداً عن محضر الله العليّ، بينما يتشبّه بعرش المملكة الذي لم يعد من حقّه بعد أن نُزِعَ منه.

إذا كان لديك كتاب مقدّس، فنرجو أن تفتحه على الأصحاح السادس عشر من سفر صموئيل الأول، وابتداءً من العدد الأول. أمّا إذا لم يكن الكتاب المقدّس في حوزتك الآن، فإننا نرجو منك، عزيزي المستمع، أن تُصغي بروح الصلاة والخشوع بينما يشاركونا القس تشك كيف مسح النبي صموئيل داود ليكون الملك محلّ شاول.

[متن العظة القس تشك]

سوف نبتدئ تأملاتنا في هذه الحلقة من سفر صموئيل الأول، الأصحاح السادس عشر، والعدد الأول.

لكن قبل البدء في دراستنا لهذا اليوم أودّ أن أشارك وإياكم بعض الأمور المهمّة، ولا سيّما من العدد الخامس والثلاثين من الأصحاح الخامس عشر، والذي ختمنا به الحلقة الفائتة، وجاء فيه:

”...والرَّبُّ نَدِمَ لِأَنَّهُ مَلَكَ شَاوُلَ عَلَى إِسْرَائِيلَ“.

إنَّ هناك صعوبةً بالتعبير عن الله وصفاته وأعماله باستخدام لغةٍ بشريةٍ.

وهكذا فإنَّ الله الحيَّ صفاتٍ وقدراتٍ لا يمكنُ التعبيرُ عنها بلُغَتِنَا؛ لأنَّه لا يمكننا أن نختبرها. ونحن الآن نسعى إلى وصفِ عملِ إلهيٍّ، وهو أنَّ الله القدوسَ غيرَ موقَّفه من شاوُل.

والكلمةُ المبركةُ في هذا العددِ هي كلمةُ ”نَدِمَ“، والتي تُفيدُ معنىَ التغييرِ. لقد تغيَّرَ موقفُ الله من نحوِ شاوُل، وليس لدينا ما نعيِّرُ به عنه إلا استخدامَ كلمةِ ”نَدِمَ“ للتعبيرِ عن تغييرِ الموقِّفِ. غير أنَّنا قرأنا أيضًا أنَّ الله ليس إنسانًا فيكذب أو يندم. وليس هناك تناقضٌ، أعزائي المستمعين، بل الواقعُ هو أنَّ العلةَ هي في محدوديةِ لغَتِنَا البشرية، التي لا تستطيعُ أن تعبرَ عن كلِّ أعمالِ الله القديرِ. والفكرةُ من استخدامِ كلمةِ ”نَدِمَ“، إذاً هي التأكيدُ الواضحُ أنَّ الله العليَّ غيرَ موقَّفه من شاوُل. لكنَّ علينا أن نتذكَّرَ أنَّنا نتكلَّمُ عن الله، وليس عن بشر؛ فالندمُ والتغييرُ الواردُ هنا يختلفُ عن ندمِ الإنسان وتوبته عندما يتراجع عن قراراته أو عن أمورٍ معينةٍ ارتكبها. لذا أرجو أن تكونَ الصورةُ قد اتَّضحتِ الآن أكثر في ما يخصُّ استخدامَ ”ندمِ الله“ في هذه الأعدادِ.

ولنبداً تأملاتنا الآن في الأصحاحِ السادسَ عشرَ، حيث جاء في العددينِ الأوَّلينِ:

”فقال الرَّبُّ لصموئيل: ”حتَّى متى تنوحُ على شاوُل، وأنا قد رَفَضْتُهُ عن أن يملكَ على إسرائيل؟ املاً قَرْنَكَ دُهْنًا وتعالِ أرسلِكَ إلى يَسَى البَيْتَلْحَمِيِّ، لأنِّي قد رأيتُ لي في بنيهِ ملكًا“. فقال صموئيل: ”كيفَ أذهبُ؟ إنَّ سمعَ شاوُلُ يَقْتُلْنِي“...“.

يُرِينَا هذا كم انحرفَ شاوُلُ بعيدًا عن الربِّ الإلهِ. فقد وصلَ إلى الحدِّ الذي كان على استعدادٍ فيه أن يقتلَ نبيَّ الله. وقد أدركَ صموئيلُ أنَّ شاوُلَ باتَ يتصرَّفُ دون عقلٍ، وأنَّه سيقتله لو سمعَ أنه سيمسحُ ملكًا آخر.

نواصل ما جرى بعد ذلك عندما ذهب صموئيل إلى يسى ليرى أبناءه، حيث نقرأ من تنمة العدد الثاني حتى العدد الثالث عشر، وجاء في هذه الأعداد:

”فقال الربُّ: ”خُذْ بِيَدِكَ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ وَقُلْ: قَدْ جِئْتُ لِأَذْبِحَ لِلرَّبِّ. وادْعُ يَسَى إِلَى الدَّبِيحَةِ، وَأَنَا أَعْلَمُكَ مَاذَا تَصْنَعُ. وَاْمَسَحْ لِي الَّذِي أَقُولُ لَكَ عَنْهُ“. فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَجَاءَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَبُوحُ الْمَدِينَةِ عِنْدَ اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا: ”أَسْلَامٌ مَجِيئُكَ؟“ فَقَالَ: ”سَلَامٌ. قَدْ جِئْتُ لِأَذْبِحَ لِلرَّبِّ. تَقَدَّسُوا وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الدَّبِيحَةِ“. وَقَدَّسَ يَسَى وَبَنِيهِ وَدَعَاهُمْ إِلَى الدَّبِيحَةِ. وَكَانَ لَمَّا جَاءُوا أَنَّهُ رَأَى أَلْيَابَ، فَقَالَ: ”إِنَّ أَمَامَ الرَّبِّ مَسِيحُهُ“. فَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ: ”لَا تَنْظُرْ إِلَى مَنَظَرِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ لِأَنِّي قَدْ رَفَضْتُهُ. لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ. لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْعَيْنَيْنِ، وَأَمَّا الرَّبُّ فَاتَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ“. فَدَعَا يَسَى أَبِينَادَابَ وَعَبَّرَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: ”وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ. وَعَبَّرَ يَسَى شَمَّةً، فَقَالَ: ”وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ“. وَعَبَّرَ يَسَى بَنِيهِ السَّبْعَةَ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: ”الرَّبُّ لَمْ يَخْتَرْ هَؤُلَاءِ“. وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: ”هَلْ كَمَلُوا الْغِلْمَانُ؟“ فَقَالَ: ”بَقِيَ بَعْدَ الصَّغِيرِ وَهُوَذَا يَرَعَى الْغَنَمَ“. فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: ”أَرْسِلْ وَأْتِ بِهِ، لِأَنَّنَا لَا نَجْلِسُ حَتَّى يَأْتِيَ إِلَيَّ هَهُنَا“. فَأَرْسَلَ وَأَتَى بِهِ. وَكَانَ أَشَقَرَ مَعَ حَلَاوَةِ الْعَيْنَيْنِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ. فَقَالَ الرَّبُّ: ”قُمْ اْمَسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ“. فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الدُّهْنِ وَمَسَحَهُ فِي وَسْطِ إِخْوَتِهِ. وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. ثُمَّ قَامَ صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ“.

نقرأ إذاً في هذا المقطع عن مسح داوود ملكاً على العبرانيين مكان شاول. ورغم أن شاول لا يزال على سدة الحكم، فإن داوود صار مسيح الرب، بمعنى أنه الشخص الذي مسحه الرب واختاره ليكون ملكاً مكان شاول. وسوف نلاحظ في الأصحاحات التالية محاولات شاول للتشبث بعرش المملكة الذي نزع منه، ولم يعد من حقه، بل صار داوود هو الملك الشرعي مسيح الرب الذي حلت عليه قوة الروح القدس. وسوى نرى لاحقاً أيضاً محاولات شاول البائسة للقضاء على داوود في أكثر من مناسبة.

وتذكرنا هذه الحادثة بالقصة الأقوى التي كانت بموت الرب يسوع المسيح على الصليب، حيث افتدى العالم واسترده إلى الله المحب، ليكون الآن الملك الحقيقي على العالم، حيث اختاره الله العليّ ومسحه ملكاً على الكل. غير أن الشيطان لا يزال متشبثاً بعرش العالم الذي لم يعد له، كما أنه مُصِرٌّ على تأخير امتداد ملكوت الله العليّ في كل الأرض. لكن

يسوع المسيح، له المجد، هو الملك الحقيقي والشرعي الآن على العالم كله، ويمكننا أن نعلن انتصاره، كما نستطيع أن نأمر العدو بالخروج من مناطق سلطان يسوع المسيح، أي من كل مكان في العالم. لكن الشيطان عنيد، لهذا علينا أن تكون صلواتنا محددة دائمًا. فبدل أن تصلي طالبًا إلى الله القدير ”أن يخلص العالم“، فالأفضل هو أن تأتي بأسماء محددة في صلاتك، كأن تقول: ”لقد مُتَّ يا ربُّ من أجل هؤلاء الأشخاص لتكون الملك على حياتهم. ورغم أنهم الآن تحت سلطان إبليس وملوك الظلمة، فإننا نؤكد أن يسوع المسيح هزم قوات العدو وظفر بالمعركة“.

ونقرأ في السياق نفسه في رسالة كولوسي الأصحاح 2: 15، وجاء فيه:

”إذ جردَ الرِّياساتِ والسَّلاطينَ أشهَرَهُمْ جِهَارًا، ظافِرًا بِهِمْ فِيهِ“.

ونتيجةً لذلك، علينا أن نرفع صلاةً محددةً كأن نقول: ”أنا أعلن انتصار يسوع المسيح في حياة هؤلاء الأشخاص، وأتصدى لقوات العدو التي تقيدهم بقيود أسرها. كما أتصدى لقوات الظلمة التي أعمت عيونهم عن رؤية الحق. وأصلي، باسم يسوع المسيح، لأجل إطلاقهم من ذلك العمى الروحي، والأفكار المسمومة التي زرعاها الشيطان بأكاذيبه في أذهانهم عن الرب المخلص“. إننا نستطيع بالصلاة، مستمعي الأعداء، أن نطلقهم أحرارًا من تحت سلطان الشيطان، لتكون لهم حرية الاختيار.

لكن لماذا لا يختار البشر المسيح؟ الجواب هو لأن الشيطان يحكم بشدة سيطرته على أذهانهم، مما يعني عدم قدرتهم على اتخاذ قرارهم بحرية. فالكثير من البشر هم أسرى لدى الشيطان، وإن كان ذلك رُغمًا عن إرادتهم. فرئيس هذا العالم أعمى أذهان البشر حتى لا يروا الحق، لذلك يجب أن تكون صلواتنا موجهة لمقاومة العدو، ويجب أن تتضمن أيضًا إعلان انتصار يسوع المسيح في حياة أولئك الأسرى، إلى أن نراهم أحرارًا من سلطان الشيطان الذي يعميهم عن اتخاذ قرار اتباع المسيح باختيار حر.

وسوف يختار كل إنسان شخص المسيح، إذا كان قراره حرًا، ومن دون السموم وأوجه التعصب التي يزرعها الشيطان في ذهنه. فلن يرفض المسيح إلا شخص يفتقر إلى الحكمة والفتنة. وهكذا فإن الفرصة أمامنا أن نجذب الأسرى بعيدًا عن سلطان الشيطان، ليتحرروا من قوة إبليس المقيدة، وعندها سوف يتمكنون من اختيار الملك الحقيقي.

ولنتذكّر أننا نستطيع بالصلاة أن نستردّ الناس من سلطانِ الظلمة؛ لأنّ الصلاة هي سلاحٌ روحيٌّ عظيمٌ جعله الله العليُّ متاحاً لنا كلّ أن.

لكنّ الشيطان، كما قلنا، عنيدٌ، وسوف يُعاوِدُ شنّ الهجوم المضادّ عندما نستردّ مناطق من تحت سلطانه، حيث سيُحاولُ أن يُعيدَ السيطرةَ عليها من جديدٍ. وهكذا يجب أن نواظبَ على الصلاة، لا سيّما عندما تلوحُ أمامنا أولى إشاراتِ الانتصارِ في الحربِ الروحيّةِ. فأحياناً نرتكبُ خطأً فادِحاً بأن نتوقّفَ عن الصلاة حينما نرى أنّ الناسَ بدأوا يُستردُّون من مملكةِ الظلمة، لكنّ الشيطانَ غالباً ما يثبُتُ هجوماً مضاداً في محاولةٍ منه لاستردادهم إلى سيطرته التي خرجوا منها بينما كان المؤمنون يحاربون. فعلينا ألاّ نقعَ في فخّ التوقّفِ عن الصلاة.

إننا في حربٍ روحيّةٍ حقيقيّةٍ كما نقرأ في رسالةِ أفسس الأوصاح السادس، والعدد الثاني عشر، وهي تقول لنا:

”فإنّ مُصارَعَتنا ليست مع دمٍ ولحمٍ، بل مع الرؤساءِ، مع السلاطينِ، مع ولاةِ العالمِ على ظلمةِ هذا الدهرِ، مع أجنادِ الشرِّ الروحيّةِ في السماوياتِ“.

أي أنّ هناك معركةً ضاريةً تدورُ رحاها ما بين قوّاتِ الظلمةِ وقوّاتِ النورِ، إلاّ أنّ النصرَ محسومٌ منذ زمنٍ بعيدٍ على صليبِ المسيح. لذلك فإنّ الفرصةَ متاحةً أمامنا بواسطة الصلاة أن نأتي بانتصارِ الصليبِ إلى حياةِ الناسِ، وإلى المواقفِ المختلفةِ التي نمرُّ بها.

وبالعودةِ إلى قصّتنا، نقول إنّ الشيطانَ يُشبه الملكَ شاؤلَ في أنّه يحاولُ التشبُّتَ بعرشٍ لم يعدْ له أيُّ حقٍّ فيه. لكننا عندما نواجههُ بسلطانِ اسمِ يسوع، فإنّ هذا سيُجبرُه على التراجعِ لأنّه مهزومٌ أصلاً. وأكرّرُ هنا أنّ الشيطانَ كائنٌ عنيدٌ، وسوف يظلُّ يحاولُ أن يتدخّلَ في أمورٍ ليست من شأنه، وسوف يجربُ أن يُحكّمَ قبضتهَ على أشخاصٍ يُفترضُ ألاّ يكونوا تحت سلطانه. لذا علينا أن نكونَ حاسمينَ بينما نواجهُ الشيطانَ في الصلاة، وعلينا ألاّ نُعطيَ الشريرَ مكاناً، وذلك بإعلانِ انتصارِ يسوع على الدّوامِ. ونؤكّدُ هنا من جديدٍ أننا نستطيعُ بالصلاة أن نحققَ النصرَ، وأن نجلبَ النصرَ أيضاً إلى حياةِ آخرين.

أمامنا الآن، أعزائي، عددٌ يصعبُ فهمه، وهو العدد 14 من الأوصاح 16، ونقرأ فيه:

”وَذَهَبَ رُوحُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ، وَبَعَثَهُ رُوحٌ رَدِيٌّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ“.

تكمُنُ صعوبةُ هذا العدد في معنى الجملة: ”روحٌ رديٌّ من قِبَلِ الربِّ“. رغمَ صعوبةِ أن نفهمَ هذا بأذهاننا، فإنِّي مقتنعٌ أنَّ الشيطانَ يخدمُ اللهَ، ويُسهِمُ في تتميمِ مقاصدِ اللهِ العليِّ بطرقٍ فريدةٍ وغيرِ اعتياديةٍ. مثلاً، لو لم يكن الشيطانُ موجوداً، لما كان لنا سلطانٌ أن نختارَ ما بين الصوابِ والخطأ. وإذا لم تتمتعَ بحريَّةِ الاختيارِ، فلن تُختَبَرَ حقاً محبَّتُنا لله.

أمَّا حقيقةُ سماحِ اللهِ الحيِّ بوجودِ الشيطانِ فتتضمَّنُ أنَّ على الشيطانِ المخلوقِ أن يخدمَ مقاصدَ اللهِ، وإلا فليس هناك سببٌ لوجودِهِ، ولما سمحَ اللهُ القديرُ له بأن يكونَ حرّاً اليومَ. وعندما يجربُنا الشيطانُ، تظهرُ محبَّتُنا الحقيقيةُ لله الحنانِ، وهي محبةٌ نابعةٌ حقاً من اختيارِ حرِّ.

بمنظورِ أشملٍ، نقولُ إنَّ كلَّ الخليقةِ تخدمُ مقاصدَ اللهِ، بما في ذلك الشيطانُ رغمَ تمرُّدِهِ وعصيانه. فإن لم تتمتعَ بحريَّةِ الاختيارِ، فما قيمةُ أن تكونَ لنا قدرةٌ على الاختيارِ؟ إن لم يكنِ الاختيارُ حرّاً، فلا قيمةَ له.

فحتَّى نتَمكَّنَ من التدرُّبِ على الاختيارِ، لا بدَّ أن يكونَ هناك جانبٌ مضادُّ، أي أن يكونَ هناك خيارٌ إيجابيٌّ وآخرٌ سلبيٌّ. وقد سمحَ اللهُ القديرُ بعصيانِ الشيطانِ، وبمتابعةِ عصيانه وشرِّه، وسمحَ له أيضاً بأن يكونَ حرّاً، وبأن يجربُنا ويشوِّشُنا ويضعُ صعوباتٍ تؤثِّرُ في خدمتِنا لله. ولما صرنا نخدمُ اللهَ العليِّ رغمَ الصعوباتِ وبارادةِ حرَّةٍ، فقد أثبتنا أننا نحُبُّ الربَّ محبةً أصيلةً وحقيقيةً.

فلنتصوِّرَ مثلاً أنَّ أباً قال لابنه: ”انتظر يا بني في حديقةِ البيتِ بينما أذهبُ إلى السوقِ“، وبعدَ ذلك ربطَ الأبُ ابنه بحبلٍ إلى إحدى أشجارِ الحديقةِ، ذهبَ إلى السوقِ. ولما عادَ من هناك، تحرَّكَ إلى الحديقةِ، وفكَّ عقدةَ الحبلِ، وقال لابنه: ”أنا فخورٌ بك يا بني؛ لأنَّك ابنٌ مطيعٌ“. عند ذلك يظهرُ أحدُ الجيرانِ قائلاً له: ”أنت تقولُ هذا عنه؛ لأنَّك لم تسمعه بينما كان يشتمُ ويصيحُ محاولاً فكَّ القيدِ“. لم يتركِ الأبُ أمامَ ابنه خياراً آخرَ سوى أن يظلَّ مربوطاً بالشجرةِ، في حين كان عليه أن يتركَ البابَ مفتوحاً أمامَ الابنِ للخروجِ لو شاء الابنُ ذلك، وكان على الأبِ أن يتركَ أمامه خيارَ العصيانِ حتَّى تكونَ الطاعةُ ذاتَ معنى.

يريدُ اللهُ مِنَّا محبَّةً حقيقيَّةً، لذلك كان لا بدَّ أن يُعطينا حريَّةَ الاختيار. ومن هنا صارَ في وُسْعِنَا أن نرى المعنى في سماحِ اللهِ لروحِ رديءٍ أن يكونَ على شاولٍ.

أنا مقتنعٌ تمامًا أنَّه عندما يذهبَ روحُ الربِّ من حياةِ أيِّ إنسانٍ، فإنَّ البابَ يصيرُ مفتوحًا أمامَ الأرواحِ الشرِّيرةِ أن تأتيَ على ذلكِ الإنسانِ، وهذا تمامًا ما حدثَ مع شاولٍ؛ حيثُ أتاه روحُ رديءٍ وكان يُضايقه. يا له من يومٍ حزينٍ عندما يتركُ روحُ الربِّ حياةَ الإنسانِ!

ننتقلُ الآنَ إلى الأعدادِ 15 21 من الأصحاحِ 16، حيثُ نقرأ ما دارَ من حديثٍ ما بين شاولٍ وخدامِه، وجاءَ فيها:

«فليأمرُ سيِّدنا عبيدَه قدامَه أن يُفتِّشوا على رَجُلٍ يُحسِنُ الضَّرْبَ بالعودِ. ويكونُ إذا كانَ عَلَيْكَ الرُّوحُ الرِّديءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ، أَنَّهُ يَضْرِبُ بِيَدِهِ فَتَطِيبُ. فَقَالَ شَاوُلٌ لِعَبِيدِهِ: "انظُرُوا لِي رَجُلًا يُحسِنُ الضَّرْبَ وَأَتُوا بِهِ إِلَيَّ". فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الغِلْمَانِ وَقَالَ: "هوذا قد رأيتُ ابناً لِيَسَى البَيْتِ الحَمِيِّ يُحسِنُ الضَّرْبَ، وَهُوَ جَبَّارٌ بِأَسٍ وَرَجُلٌ حَرَبٍ، وَفَصِيحٌ وَرَجُلٌ جَمِيلٌ، وَالرَّبُّ مَعَهُ". فَأَرْسَلَ شَاوُلٌ رُسُلًا إِلَى يَسَى يَقُولُ: "أرسلِ إِلَيَّ داوُدَ ابْنَكَ الَّذِي مَعَ الغَنَمِ". فَأَخَذَ يَسَى حِمَارًا حَامِلًا خُبْزًا وَزِقَّ خَمْرٍ وَجَدِي مِعْزَى، وَأَرْسَلَهَا بِيَدِ داوُدَ ابْنِهِ إِلَى شَاوُلٍ. فَجَاءَ داوُدُ إِلَى شَاوُلٍ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحَبَّهُ جَدًّا وَكَانَ لَهُ حَامِلٌ سِلَاحٍ".

لقد كانَ داوُدُ معجبًا جدًّا بشاولٍ. فقد كانَ داوُدُ شابًّا صغيرًا في عمرٍ يُعجبُ فيه بالأبطال، وكانَ شاولُ طويلًا وضخمًا ووسيمًا؛ فكانَ بطلًا في عيني داوُدَ الشابِّ. وقد ظلَّ داوُدُ يقدرُ شاولَ حتَّى بعد أن ماتَ شاولُ لاحقًا.

لنتابع الآنَ تأمُّلاتِنَا في الأصحاحِ 16، وقد وصلنا إلى العددينِ 22 و23، وجاءَ فيهما:

«فأرسلَ شاولُ إِلَى يَسَى يَقُولُ: "ليقفِ داوُدُ أمامي لأنَّه وجدَ نِعْمَةً في عيني". وكانَ عندما جاءَ الرُّوحُ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَلَى شَاوُلَ أَنَّ داوُدَ أَخَذَ العودَ وَضْرَبَ بِيَدِهِ، فَكَانَ يِرْتاحُ شَاوُلُ وَيَطِيبُ وَيَذْهَبُ عَنْهُ الرُّوحُ الرِّديءُ".

لا نعلم بالضبط مقدار الزمن الذي استمرّ فيه داوود يعزفُ لشاول، لكنّ ما نعلمه هو أنّ العلاقة الجميلة التي نقرأ عنها هنا لم تستمرّ على حالها كما سنعرفُ في الحلقاتِ المقبلة من برنامجنا.

الخاتمة

(مقدّم البرنامج)

سنرى في الحلقاتِ المقبلة أنّ العلاقة الطيبة التي جمعتُ داوودَ وشاولَ لم تدُم طويلاً؛ لأنّ الشعبَ العبرانيّ راح يرفعُ من شأنِ داوودَ أكثرَ من شاولَ. لذا نشجّعُك أن تنضمَّ إلينا في الحلقةِ المقبلة لتتأملَ معاً في الأحداثِ التي غيرتُ حياةَ شاولَ وداوودَ.

[كلمة ختامية]

(الرّاعي تشكّك سميت)

صَلاتُنَا لأجلك، صديقي المستمع، أن تثقَ بالربِّ الإلهِ وأحكامِهِ، وتثبّتَ إيمانَكَ على صخرِ الدهورِ يسوعَ المسيحِ. ونصليّ أيضاً أن تحاربَ حربَكَ الروحيّةَ، لتستردَّ بِاسمِ يسوعَ نفوساً لمجدِ اللهِ العليِّ وامتدادِ ملكوتهِ. آمين!